

الإمارات العربية المتحدة

التطورات الرئيسية منذ مايو 2003 :

شاركت الإمارات العربية المتحدة في اجتماع إقليمي يتناول أموراً إنسانية وعسكرية تدور حول معاهدة حظر الألغام ، وذلك بعمان في الأردن أبريل 2004 ، وشاركت أيضاً في الاجتماع الخامس للدول المشاركة بهذه المعاهدة والذي عقد في بانجكوك في سبتمبر 2003 . وفي ديسمبر 2003 عقدت الشبكة العربية للأبحاث حول الألغام الأرضية ومخلفات الحرب المتفجرة ورشة عمل في الشارقة وهو أول اجتماع إقليمي يدور حول الألغام الأرضية في الخليج منذ ديسمبر 1997 . وفي ديسمبر 2003 صرح مسئول عسكري للمرة الأولى أن الإمارات العربية المتحدة لا تمتلك مخزوناً من الألغام المضادة للأفراد . وقد أسست الإمارات العربية المتحدة (عملية التضامن الإماراتي) في جنوب لبنان ، والتي اكتملت المرحلة الثالثة منها في مايو 2004 وما زالت المرحلة الرابعة في طور التخطيط ، وبحلول يونيو 2004 كان خبراء إزالة الألغام قد طهروا حوالي 5 مليون متر مربع من أراضي جنوب لبنان.

التطورات الرئيسية منذ عام 1999 :

قامت الإمارات العربية المتحدة بالتصويت لصالح كل قرار للأمم المتحدة بخصوص حظر الألغام وذلك منذ عام 1996 . وقد أعلنت الإمارات أنها لم تنتج أو تصدر أبداً ألغاماً مضادة للأفراد ، وأعلنت لأول مرة في ديسمبر 2003 أنها لا تمتلك مخزوناً من الألغام . وفي مايو 2001 أعلنت الإمارات عن مساهمة تبلغ 50 مليون دولار أمريكي لإعادة تطوير جنوب لبنان ، تتضمن ميزانية مفتوحة لإزالة الألغام ، ومساعدة الناجين منها ، ودعم ثقافة تعليم مخاطر الألغام . وقد بدأت (عملية التضامن الإماراتي) عملها في أكتوبر 2001 وفي منتصف يونيو 2004 كان خبراء إزالة الألغام قد قاموا بتنظيف حوالي 5 مليون متر من الأراضي في إطار هذه العملية.

سياسة منع الألغام

لم تنضم الإمارات العربية المتحدة إلي معاهدة حظر الألغام . وقد أعلنت سابقاً أنها تدعم " المجهود الدولي لمنع الألغام الأرضية المضادة للأفراد " ¹ . وقد أدلت الإمارات بصوتها لصالح كل قرار لمنع الألغام تصدره الأمانة العامة للأمم المتحدة منذ عام 1996 ، بما فيها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 58/35 والخاص بعالمية وتطبيق معاهدة حظر الألغام في 8 ديسمبر 2003 . وقد شاركت الإمارات العربية المتحدة في عملية أوتواو التي قادت إلي المعاهدة ومنذ ذلك الحين شاركت كمراقب في اجتماعين للدول الأطراف في المعاهدة (في سبتمبر 2000 بجنيف ، وسبتمبر 2003 في بانجكوك) . ولم ترسل الإمارات أبداً ممثلين لحضور جلسات اللجنة الدائمة المقامة في جنيف . وقد ذكر ممثل للإمارات العربية المتحدة في خطبته للندوة الإقليمية الذي يتناول موضوعات إنسانية وعسكرية حول معاهدة حظر الألغام بعمان - الأردن في أبريل 2004 ² ، أنه لا توجد موانع أو أسباب لعدم الاشتراك في معاهدة حظر الألغام . وفي الفترة من 8-9 ديسمبر 2003 قامت الشبكة العربية للأبحاث حول الألغام الأرضية والمخلفات المتفجرة الناتجة عن الحرب ، والتي تقوم علي تقرير مرصد الألغام الأرضية في الإمارات ، بعقد ورشة عمل حول الألغام الأرضية والمخلفات المتفجرة الناتجة عن الحرب في الشارقة ، وذلك تحت رعاية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي ، عضو المجلس الأعلى للحكم

الإماراتي وحاكم الشارقة³. وقد شارك أكثر من 60 شخصاً في ورشة العمل هذه ، والتي كانت أول اجتماع إقليمي يدور حول الألغام الأرضية يعقد في الخليج منذ ديسمبر 1997 . وقد استخدمت الحملة الدولية لمنع الألغام ورشة العمل هذه لدعوة كل قادة مجلس التعاون الخليجي لمساندة الأهداف الانسانية لمعاهدة منع الألغام بأن يشاركون في تنفيذها فوراً دون تأخير⁴ . وقد اختتم العمل بخطبة تضمنت نداءً للدول العربية للمشاركة في المعاهدة . وقد قامت كبرى الصحف الإماراتية مثل الاتحاد والخليج والبيان وأيضاً (المنال) كبرى المجلات المحلية بتغطية هذه الجلسات على نطاق واسع ، وخلال ورشة العمل قدم الجيش الإماراتي فيلماً وثائقياً عن جهوده في إزالة الألغام من جنوب لبنان⁵ . وفي 15 يناير 2003 عقد مؤتمر حول إزالة الألغام تحت رعاية وزير الخارجية ، ورئيس لجنة الهلال الأحمر⁶ . وفي 1 مارس 2004 نُشر مقال بجريدة الاتحاد حول السياسة الجديدة التي تبنتها الولايات المتحدة بشأن الألغام الأرضية والتي كشف عنها النقاب في السابق ، وانتقد المقال الولايات المتحدة لأنها تتعارض مع الخطوات التي اتخذتها كبرى الدول لإزالة الألغام نهائياً⁷ . وذكرت الإمارات العربية المتحدة أنها لم تنتج أو تصدر ألغاماً مضادة للأفراد⁸ . وفي ديسمبر 2003 أعلن ممثل للجيش لأول مرة أنه لا يوجد لدى الإمارات مخزوناً من الألغام⁹.

مكافحة الألغام

شاركت الإمارات العربية المتحدة في برامج مكافحة الألغام الدولية في مصر ، وكوسوفو ، ولبنان ، وسريلانكا¹⁰ . وفي مايو 2001 ، أعلنت الإمارات العربية المتحدة عن مساهمتها التي تصل إلى 50 مليون دولار لإعادة تطوير المناطق المحتلة من جنوب لبنان ، وتتضمن مبلغاً غير محدد لإزالة الألغام ، ومساعدة الناجين ، وأنشطة تعليم مخاطر الألغام¹¹ . وبدأت "عملية التضامن الإماراتي" بعد نهاية مذكرة التفاهم بين الإمارات العربية المتحدة ولبنان في 25 أكتوبر 2001 . والتي خطط لها أن تبدأ على مرحلتين ، واكتملت المرحلة الثالثة منها في مايو 2004 ، وما زالت المرحلة الرابعة قيد التخطيط¹² . وبحلول يونيو عام 2004 ، قام خبراء إزالة الألغام الذين تمولهم الإمارات المتحدة بإزالة أكثر من 62000 لغم وقذيفة غير متفجرة من 92 قرية من قرى لبنان ، وبلغت مساحة الأراضي التي تم تنظيفها حوالي 5 مليون متر مربع¹³ . وتعتبر الإمارات العربية المتحدة خالية من الألغام ، ولكن في يناير 2003 قتل خادم لنائب حاكم دبي وأصيب سائق وراكب عندما انفجرت السيارة التي كانوا يركبونها في موكب حفل صيد كانت تقيمه عائلة حاكمة إماراتية في صحراء كولستان في باكستان بالقرب من الحدود الهندية¹⁴ . ويساعد الهلال الأحمر الإماراتي الأطفال الذين أصيبوا بإعاقات من جراء الحروب وقام ببناء مراكز لإعادة التأهيل في القدس ، ونابلس ، وبيت لاهيا¹⁵ .

المراجع

- 1- خطاب من وزارة الخارجية - 5 أكتوبر 2000 . قامت بترجمته السفارة الإماراتية - واشنطن العاصمة .
- 2- كلمة للكلونيل جمعة الجنابي - مؤتمر عمان الذي يدور حول موضوعات عسكرية وإنسانية حول اتفاقية أوتاوا- عمان - 19-21 أبريل 2004 .
- 3- ورشة عمل أقيمت خلال تعاون الشبكة العربية للأبحاث حول الألغام الأرضية والمخلفات المتفجرة الناتجة عن الحروب - مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية - الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية - ووزارة الخارجية الكندية .
- 4- بيان صحفي للحملة الدولية لمنع الألغام ، "دول الخليج تستعجل إزالة المزيد من الألغام الأرضية " - 8 ديسمبر 2003 .
- 5- فيلم " التضامن الإماراتي في لبنان " تم عرضه لأول مرة في 6 مايو 2003 ، يوم الجيش الإماراتي ، في احتفال أقيم في أبو ظبي .
- 6- عقد الملتقى في مركز زايد للتعاون ، انظر www.zccf.org.ae
- 7- جريدة الاتحاد اليومية - 1 مارس 2004- ص 25 .
- 8- عرض قام به على الحسيني - ضابط بالجيش الإماراتي - ورشة عمل حول الألغام الأرضية والمخلفات المتفجرة الناتجة عن الحرب - شارجاه - 8،9 ديسمبر 2003 .
- 9- عرض قام به على الحسيني - مجموعة عمل شارجاه - 8،9 ديسمبر 2003 .
- 10- في عام 2002، شاركت الإمارات ب 10000 دولار لصالح عمليات مكافحة الألغام التي تقوم بها مؤسسة التطهير السويدية في سريلانكا . مقابلة مع اليكس فان روي - مشرف فني - البرنامج الإنمائي التابع للأمم المتحدة - 3 أبريل 2003 - الجريدة اليومية - 29 أكتوبر 2002 - ص 13 .
- 11- برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة " مجموعة عمل دولية تستعجل إزالة الألغام في لبنان " 21 مايو 2001 .
- 12- انظر " مشروع MACC SL- OES " ، www.macc.org/oesproject.htm - 12 أكتوبر 2004 .
- 13- خبراء إزالة الألغام التابعين للإمارات يقومون بزيارة مركز لمكافحة الألغام - وكالات أنباء آسيا- باسيفيك- 5 يونيو 2004 .
- 14- " مقتل باكستاني عند اصطدام سيارته جيب بلغم أرضي أثناء اشتراكه في موكب ملكي " (AFP (Multan) ، 26 يناير 2003 .
- 15- " الألغام الأرضية تواصل حصدها ل 15000 روح سنويا " - خليج تايمز - 9 ديسمبر 2003 .